الطريد

أو

الحرية المضطهدة

للشاعر المجيد صاحب التوقيع

شقى أجنته الدياجى السوادف ... سايب رقاد أرقنه المخاوف
ترامى به ليـــل كأن سواده ... به الأرض غرقى والنجوم كواسف
ظلام تضج الريح فى جنباته ... وتصطخب الأمواج وهى رواجف
أعارته ثارات الطبيعة رجفة ... سرت فى حنايا الكون فالكون واجف
الى أين تمضى أيها التائه الخطى ... يساريك برق أو يجاريك عاصف
رأيتك فى بحر الظلام كأنما ... الى الشاطئ المجهول يدعوك هاتف
تخوض الدجى سهمان والنجم حائر ... يسائل من ذاك الشقى المجازف ؟ ؟
طريدا يفر الوحش من وقع خطوه ... وتنأى الصلال السود وهى صوادف
كأن آله الشر يقتحم الورى ... أو ان الردى فى برده الرث زاحف
فواعجباً لم تحمل الأرض مثله ... ولا طاف منه بالدجنة طائف
يخاف الثرى مسراه وهو يخافه ... وبينهما يسرى الدجى وهو خائف
ترى !! أى سر فى الظلام محجب !؟ ... أليس له من نبأة القلب كاشف؟
اجبنى طريد الأرض انى يهزنى ... اليك هوى من جانب الغيب شاغف
فردد ذاك الطيف صوتاً محبباً ... الى كلحن رددته المعازف
أجاب أجل إنى الطريد وانني ... ليفرقك (١) السر الذى أنا عارف
أتسألك الأفـــلاك عنى أنا الذى ... رمته الدياجى والرعود القواصف
أجل إن ذا، يانجمي تنكرت ... لعينك لكن القلوب تعارف

(١) يفرقك يخفك

يؤلف قلبياً جهاد مخلد وأى قلوب فيـــه لاتتآلف
وما أنا إلا من بنى الأرض ناء بى مقيم عذابى والشقاء المحالف
وما كان هذا الفود والموج والدجى ليرهب نفساً حقرت ما تصادف
سواء لديها الفجر أضوأ أم سجت غياهب فى سر الدجى تتكائف
هى الأرض مهد الشر من قبل خلقنا ومن قبل أن دبت عليها الزواحف(١)
غذتها الضحايا بالجسوم فأخصبت وأترعها سيل من الدم جارف
وهيهات تشفى غلة من دمائهم ويا ليت تر ويها الدموع الذوارف
ولى قصة تعيى القرائح دونها ويقصر عن تصويرها اليوم واصف
دعوت الى حرية الرأى معشراً تثاقلهم ضرب من الجهل زائف
يرون بأن العيش لذات مبطن وان حياة العالمين زخارف
اذا لمحوا نور الحقيقة أغمضوا وقالوا ألا أين الضياء المشارف
عجبت لذاك العقل حراً فما له من الوهم يمسى وهو فى القيد راسف
هو الحق فى الكوخ الحقير فخيه وليس بما تزهى هناك المقاصف
هنا تصدق الانسان عاطفة الهوى اذا كذبت رب العروش العواطف
لقد سئمت نفسى الحياة وما أرى بديلا عن الكأس الذى أنا راشف
أبحدق فى الشرق النبوغ ويزدرى ويشقى بمصر النابهون الغطارف
يجوبون آفاق الحياة كأنهم رواحل بيد شردتها العواصف
طرائد فى صحراء لا نبع واحة بعين ولا ظل من الأرض وارف
ألا إن لى قلباً جريحاً تحوطه ضمائم تنزو من دمى ولفائف
أقلته أحنائى دماء (٢) ولم أزل أخاطر فى الدنيا به وأجازف
كما رف نسر راشه السهم فارتقى خفوق جناح وهو بالدم نازف
أتيت الى هذا المكان تقودنى اليه عهود للشباب سوالف
وماضى غرام مر غير موفق أظلته هاتيك الربى والمخارف

---

(١) الزواحف هى الزحافات التى يقال أنها عمرت الارض قبل الانسان
(٢) دماء رمتاً

وقفت وللقلب المودع أنة يجاوبها سكب من الدمع واكف
أرتل فيها للطفولة والصبا أحاديث شتى كلهن طرائف
أودعها قبل الفراق وانما أفارقها والقلب لخفان آسف
الى حيث ينمو الرأى حراً تذيعه من الحق فيها ألسن وصحائف
لعل بلادا لم تفتنى سماؤها ولا نبهت فيها لذكرى عوارف
أعيش بها حر العقيدة وادعا واهتف أما اسعدتنى المواقف

على محمود طه المهندس

مجلة شهرية فى النحالة العصرية

THE BEE KINGDOM

A Monthly Review of Modern Bee Culture

لصاحبها ورئيس تحريرها احمد زكى ابو شادى

تصدر شهريا عن ضاحية المطرية بالقاهرة فى ٤٠ صفحة بالصور، جامعة لاهم المباحث العلمية والعملية ،، يكتب فيها أعلام الاختصاصيين . بدل اشتراكها السنوى ٣٠ قرشا تدفع مقدما . وتباع كذلك فى المكاتب الشهيرة